

يا قادة النصر

الكاتب : سامر محمد البارودي

التاريخ : 28 أغسطس 2012 م

المشاهدات : 8758



قد هاج فيك الهوى يا شامُ واستعرا *** يا موطناً نذفت أطرأفه شرراً
ما عاد يا حرُّ في أجسادنا مُضغٌ *** تبغي الحياةَ وتهوى اللهُوى والصُورا
لم يبق فينا سوى النيران نُضرمُها *** في غابة الظلم إن عادى وإن زأراً
كل الورود التي استنبتها حملتُ *** في ساقها الشوكَ لأينتى ولو كُسِرا

ما عاد يرجو ثراك الحرُّ من قِمَمٍ *** ينالُ مِنْ شاهقٍ طلاً ولا مطراً
لا ترقُبَنَّ خطيباً في محافله يأسو *** على الناس ما استعدى وما حذرا
أو تنظُرَنَّ مِنَ الأمدادِ ما سكنتُ *** قيعانَ بحرٍ عن الأنظار مُستتِرا
لا تعبانَ بدمع العينِ إذ سَفَحَتْ أو *** تجزَعَنَّ لينبوعِ الدماءِ جرى
وسِرُّ بجندكَ نحو الفجرِ ممتشقاً *** سيف المنونِ على الباغين منتصرا
يا قادة النصر أضحى الشامُ خلفكمُ *** شمالَ أظهركمُ ما حاد واستترا

ضيعتموه طويلاً في محافلكم حيناً *** بمكة أو في مصر أو قطراً
سَلُّوا نِجَادَ يُعْرِفُكُمْ مَنَازِلُهُ *** مما تهَدَمَ فوق الناس وانتثرا
سَلُّوه مَنْ أَطْعَمَ الْجَوْعَى فَأَشْبَعُهُمْ *** مِنَ الْقَذَائِفِ مِمَّا طَارَ وَانْفَجَرَ
ها قد أتاكم لبيت الله منتشياً *** حياكمُ فَاغَرَ الشَّدَقِينَ مُؤْتَمِرَا
لأن تراعوا كفاكم ما أهمكم *** فالدرب نحو شام العز قد عسرا
إلا على آياته أو حزب نصرته *** ومجمع النصر يبغي البيت معتمرا
يا قادة النصر لو ضاع الشام *** سدى ففيلق الشر يرنو البيت منتظرا
بنادق الفرس ترعى في شامكم *** تفتات نور عمود الدين والقمر
أما سمعتم نجوم النصر عن بلد *** فرسانه خير أجناد الورى بشرا
فسطاطكم فيه في شرقي غوطته *** وفجر قدسكم من أفقه ظهرا
لقد أطل شعاع الشمس في كنف *** قد طالما ألف الظلماء والسهرا
يعانق الناس لما أب من سفر *** يحيي الضمائر والأسماع والبصرا
وجاء يذكي معاني العز في جسد *** أفاق من رقدة الإذلال معتبرا
قد بات قدسكم في عين ثورتنا *** ومشعل النور من فيحائنا ابتدرا
ثارت شام الفدا في كل ناحية *** تستنهض الشهب والوديان والشجرا
من يعيه الفجر يحبس الدجى ضجرا *** ومن يسابقه يحبس شمسهُ ظفرا
فانهض فقد لاح في الآفاق سؤدنا *** وأصبح النصر في سورية قدرا

المصادر: